

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: جدوى التفاوض بجنيف ٢، هل يترشح السيسي للرئاسة؟

مقدمة الحلقة: خديجة بن قنة

ضيوف الحلقة:

- لؤي صافي/متحدث باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض
- فيصل عبد الساتر/كاتب صحفي
- أحمد إمام/متحدث باسم حزب مصر القوية
- أحمد مهران/مدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية
- ياسين سند/خبير عسكري واستراتيجي

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٢/٩

المحاور:

- مفاوضات بخيبات أمل متتابعة
- أجندة المفاوضات المقبلة
- إخضاع قرارات جنيف ٢ لاستفتاء شعبي
- سيناريو فشل مفاوضات جنيف
- أسباب انسحاب أبو الفتوح من سباق الرئاسة
- جدل شعبي وسياسي حول ترشح السيسي
- تصاعد الانشقاق داخل حركة تمرد

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلاً بكم إلى حديث الثورة، حلقتنا الليلة تأتيكم في قسمين قسم يتناول حديث الرئاسة في مصر في ضوء الانشقاق فيما يسمى حركة تمرد بعد إعلان حمدي الصباحي ترشحه للرئاسة وإعلان مصر القوية اليوم عدم تقديم مرشح للرئاسة، ماذا يجري في الكواليس سواء في الخارج أو في الداخل خاصة في ظل تأخر إعلان

وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي موقفه النهائي من الترشح من عدمه. هذا الموضوع ناقشه إذن في الجزء الثاني من حلقتنا. الآن في هذا الجزء الأول سوف نتناول الوضع السوري عشية استئناف مفاوضات جنيف ٢ في جولتها الثانية حيث يأتي ذلك في ضوء التصعيد الأمني في حمص خاصة مع تعثر الهدنة التي أعلنت هذه هناك الجمعة رغم كونها أولى ثمار الجولة الأولى سياسياً، فعلى ماذا يتفاوض المتفاوضون غدا؟ لمناقشه هذا الموضوع ينضم إلينا من جنيف لؤي صافي المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض، وينضم إلينا من بيروت الكاتب الصحفي فيصل عبد الساتر، نرحب بالأستاذ فيصل والأستاذ لؤي في هذه الحلقة من حديث الثورة، أبدأ معك سيد لؤي صافي، يعني إذا كان المشهد أمامنا تسيطر عليه ملامح العنف على الأرض خصوصاً مع تعثر الهدنة المتفق عليها ماذا إذن يرجو المتفاوضون من عودتهم إلى جنيف مرة ثانية؟

لؤي صافي: يعني نحن في المعارضة السورية لدينا واجب وطني وأخلاقي وإنساني، استنفاد كل الإمكانيات للوصول إلى حل سياسي، طبعاً الجولة الأولى كانت مخيبة للآمال لأن النظام كالعادة راوغ ولم يمض في أي مفاوضات حقيقية، نحن عدنا للجولة الثانية لنرى ماذا سيحدث، نريد أن نضع الحجة على هذا النظام هل هو نظام فعلاً يريد حلاً سياسياً؟ طبعاً إذا كان هناك حل سياسي ستبدأ تظهر علامات هذه الإرادة السياسية هنا في قاعة المفاوضات وأيضاً وهذا أهم على الأرض لأنه خلال مفاوضاتنا الأسبوع قبل الماضي النظام صعد هجماته على المدن والقرى السورية وزاد من حالة العنف القائمة أصلاً في سورية بسبب سياسات النظام.

مفاوضات بخبيات أمل متتابعة

خديجة بن قنة: طيب أستاذ لؤي إذا كانت الجولة الأولى كما قلتم مخيبة للآمال ما الذي تغير الآن وما الذي يضمن أن الجولة الثانية لن تكون مخيبة للآمال؟

لؤي صافي: في الجولة الأولى كما ذكرت سابقاً الأمر الوحيد الذي أعطانا.. يعني جعلنا نرغب في الحضور للجولة الثانية هو قبول النظام أخيراً بعد محاولات كثيرة للتهرب من الاستحقاق، قبوله التفاوض ضمن إطار جنيف. في هذه الجولة نحن سنطرح بشكل أساسي موضوع تشكيل الهيئة الحاكمة الانتقالية باعتبارها هي الخطوة الأولى التي يحددها قرار مجلس الأمن ٢١١٨ لكن ربما قبل حتى أن نتطرق إلى هذا الملف المهم والذي يعني فيه يكمن الأمل في إحداث أي تغيير في البلاد سنتطرق أيضاً إلى موضوع العنف، هناك عنف غير مسموح تستخدمه الدولة، استخدمته في حلب، استخدمته في ريف دمشق بإلقاء عشرات البراميل المتفجرة كل واحد من هذا البرميل يمكن أن يدمر

بناية كاملة، وفعلا كان عدد الضحايا كبيرا أكثر من ٨٠٠ شهيد سقطوا في الأسبوع قبل الماضي خلال أسبوع واحد من المفاوضات، فنحن نريد في بداية هذه الجولة أن نطرح هذا الموضوع و نطالب هيئة الأمم المتحدة وراعيي المفاوضات أن يفعلوا شيء لوقف عنف النظام من أجل الدخول في حل سياسي.

خديجة بن قنة: أستاذ فيصل عبد الساتر، نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد قال إن الوفد الرسمي يؤكد على متابعة الجهود التي بذلها في الجولة الأولى من أعمال المؤتمر وبالتشديد على مناقشة بيان جنيف الأول بند بندا وبالتسلسل الذي ورد في هذا البيان، نتحدث إذن عن موقف أكثر جدية في هذه الجولة الثانية.

فيصل عبد الساتر: أعتقد أن الجدية لم تغب يوما عن الحكومة السورية وعن الدولة في سورية بدليل أن كل التصريحات التي خرجت في الجولة الأولى من جنيف ٢ كانت واضحة أن الدولة السورية فعلا هي ترغب في أن يكون هناك حل سياسي للزمة في سورية لكن يعني ما وصفه الأستاذ لؤي بأنها كانت مخيبة للأمال هو حقيقة أن بعض السوريين ما زالوا يفكرون بالرهانات الخارجية على ما يحدث في سوريا وأن هذه الرهانات لا تزال تتضاءل شيئا فشيئا حتى أصبحت وكأنها غير موجودة وبالنهاية سلمت المعارضة أو جزء من هذه المعارضة التي كانت تراهن على الخارج بأن الحل يجب أن يكون سوريا سوريا في إطار جولات من التفاوض، وفي طبيعة الحال أن التفاوض ممكن أن يكون هناك مد وجزر لأن التفاوض ليست مسألة سهلة، التفاوض جزء من المعركة، سوريا التي صمدت ثلاث سنوات في حرب ضروس باعتقادي أنها أيضا مقدر لها أن تصمد في المفاوضات السياسية لأنها في النهاية تريد أن تحافظ على سيادة الدولة وعلى هيبة مؤسسات الدولة.

خديجة بن قنة: ولكن عليها على الأقل أن تقدم على الأقل نوايا حسنة وهي لم تلتزم بما أتفق عليه في جنيف في اللقاء الأول في جنيف، وبدليل خرق الهدنة المتفق عليه والقصف المستمر بالبراميل المتفجرة

فيصل عبد الساتر: يعني النوايا الحسنة هل ستقيم الدولة السورية مأدبة غداء أو عشاء لوفاة المعارضة السورية الذي راهن على كل الدول لتفتيت سوريا؟ النوايا الحسنة هي حصلت في حمص وهي في اتفاق مع الأمم المتحدة حين أدخلت سوريا الكثير من المساعدات وهي بذلك لا تحمل جميلا لان هؤلاء هم شعب سوريا لكن علينا أن نراقب ما حدث في حمص، من الذي اعتدى على قافلة الهلال الأحمر وقافلة الأمم المتحدة؟ من الذي احتجز السيارات؟ من الذي أطلق النار على وفد الأمم المتحدة وعلى المسعفين؟ إذن هذه الحقائق هي برسم الرأي العام، ماذا يحصل في مخيم اليرموك كل مرة تتعرض

قوافل المساعدات الإنسانية لإطلاق نار من الجماعات المسلحة ووفد المعارضة السورية الموجود الآن في جنيف هو لا يستطيع أن يمون على فرقة واحدة من فرق الجماعات المسلحة..

خديجة بن قنة: دعنا نتحدث عن الجولة الثانية من المفاوضات، الذاهبون إلى هناك ذاهبون من أجل مناقشات هيئة حكم انتقالي في سوريا، هذا ما يهتم بالدرجة الأولى، إلى أي مدى يمكن مناقشة هذه النقطة بطريقة تفضي إلى نتيجة؟

فيصل عبد الساتر: يعني هذا جزء من المغالطات التي يقع فيها الإعلام والتركيز على هذا البند من الوثيقة الأولى لجنيف ١ هو أيضا يضع كل السوريين أمام مسألة غير موجودة إلا في ذهن البعض، نحن نتحدث عن وثيقة كاملة رعتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية وروسيا وبالتالي تحفظت سوريا على بعض منها إلا أنها ماضية في مناقشة كل هذه البنود من الفقرة أ حتى نهاية الوثيقة.

خديجة بن قنة: بما فيها هذه النقطة؟

فيصل عبد الساتر: بما فيها هذه النقطة لكن علينا أن نبدأ بالألف ثم ننتهي بالياء، لماذا التركيز على الياء قبل الألف، هذا سؤال كبير يعني لماذا يراد وضع العراقيل أمام أي فرصة لمباحثات جدية تبدأ بالألف وتنتهي بالياء.

أجندة المفاوضات المقبلة

خديجة بن قنة: طيب ما رأيك بهذا الكلام سيد لوي إذا كانت النقطة ليست نقطة أساسية في جدول الأعمال وفي أجندة المفاوضات المقبلة، ما الداعي أصلا إلى أن يذهب الجميع إلى هناك؟

لوي صافي: هذه النقطة هي نقطة محورية في المفاوضات دعيني أشرح لك كيف، الآن بيان جنيف يتحدث عن كيفية تنفيذ النقاط الستة التي كانت جزءا من مبادرة كوفي عنان، هي تبدأ بوقف إطلاق النار ثم إطلاق المعتقلين والسماح للمنظمات الإنسانية بالحركة، السماح بالمظاهرات وبحرية التنقل، هذه النقاط طبعا النظام سبق ووافق عليها عندما كانت جزءا من مبادرة كوفي عنان لكنه عمليا يعني خرق كل اتفاقه واستمر في القصف وعمليات الاعتقال إلى آخره مما دفع كوفي عنان بتقديم تقرير يدين نهج النظام واستقال، بعد هذا صدر قرار ٢١١٨ هذا القرار في البند السادس عشر يحدد بصورة واضحة أن الخطوة الأولى بتحقيق أي تقدم وأي نقلة سياسية في سوريا هو تشكيل الهيئة الحاكمة الانتقالية باعتبار أن الحكومة الحالية الموجودة في دمشق غير راغبة في الوصول إلى

عملية تطبيق نقاط يعني الإرادة السياسية غير موجودة عند النظام وبالتالي الحل الوحيد للخروج من الأزمة السورية هو تشكيل هذه الهيئة التي طبعاً يتم اختيارها بتوافق بين النظام وبين المعارضة، فأى تهرب من هذه العمليات ستبقينا في نفس الدائرة المفرغة التي بدأت مع مبادرة كوفي عنان قبل سنة وقليل.

خديجة بن قنة: طيب سيد لؤي بصدق هل تشعر بأن هذه المفاوضات ستثمر شيئاً أم أنكم يعني في النهاية تبرئة ذمة وموقف أخلاقي أمام الشعب السوري عليكم أن تذهبوا من أجل تمثيل المعارضة وانتهى الأمر؟

لؤي صافي: يعني نحن حقيقة عندما جئنا إلى هنا، يعني نحن نعرف سلوك هذا النظام معرفة جيدة وأنه يقول شيئاً ويفعل شيئاً، يعد بشيء ويفعل عكسه، وطبعاً جئنا وفي أذهاننا شكوك كثيرة في مصداقية النظام وصدقه في التعامل مع هذه المسألة، وإلى الآن بعد الجولة الأولى حتى الآن لم نرَ أية قرينة أو مؤشر يدل على أن النظام غير سلوكه وأنه يريد فعلاً الدخول في حوار، في حل سياسي، لكن نحن من ناحية أخرى نريد أن نلزم المجتمع الدولي بتنفيذ التزاماته الأخلاقية والإنسانية، ومن غير المقبول اليوم أن يسمح للنظام باستيراد طائرات ودبابات ومدافع ثقيلة واستخدامها لإخماد ثورة الشعبية واستخدامها لقمع المواطنين ومنعهم من المطالبة بالحرية وبانتخابات نزيهة وحررة وبدولة تستجيب لمطالبهم وتوسعى لحمايتهم بدل أن تركز على حماية شخص وأسرته محيطة به وهي مستعدة لحرق البلد من أجل الحفاظ على رجل واحد.

خديجة بن قنة: طيب أستاذ فيصل عبد الساتر يعني جولة أولى من المفاوضات ثم جولة ثانية من المفاوضات وأنت تقول الآن ليس من النقاط الرئيسية ربما مسألة هيئة الحكم الانتقالي بل هي النقطة ياء ضمن سلسلة نقاط كثيرة يعني في النهاية هل سنبقى في دائرة مفاوضات لن تنتهٍ وجولة بعد الأخرى؟

فيصل عبد الساتر: اسمحي لي أن أقدم هذه الدعاية لكن يعني ليس المقصود فيها أي شخص إنما مقصود فيها تصوير الحالة، هناك دعاية في لبنان تقول عن الذي خسر أسنانه أن يستعمل مادة الستيرين كي يحافظ على أسنانه، ويأتي شخص في هذه الدعاية وهو خسر كل أسنانه فتقول له المعلنة لماذا لا تستعمل الستيرين فيقول لها الآن جاي تحكي لي على الستيرين؟ ربما بعض المعارضة السورية لا تزال تفكر الآن وكأن المسألة في سوريا لازالت في الأشهر الأولى، نحن في حرب موصوفة، العالم كله الآن بات مقتنعاً تماماً أن ما يجري في سوريا هو حرب على الإرهاب وان جماعات إرهابية تفتك بسوريا، المخابرات الأميركية بالأمس على لسان جيمس كليبر تحدث بهذا الموضوع وان الذي يجري في سورية هو تهديد للأمن القومي العالمي والأمن القومي

الأميركي، هو تهديد على ما جاء على لسان السعودية والقانون الذي سنته لمكافحة الإرهاب وتجريم كل الذين يقاتلون خارج المملكة السعودية، اليوم في الكويت هناك نواب في مجلس الأمة الكويتي يطمحون بأن يكون هناك قانون أسوة بالمملكة السعودية، في تركيا أيضا على سبيل المثال، إذن كل العالم تغير مناخه وتحول، لأن الأزمة السورية لم تعد أزمة بين المعارضة السورية والدولة في سوريا إنما أصبحت شيئا آخر تماما..

خديجة بن قنة: نعم لكن كل الأمثلة التي أعطيتها لم يسقط فيها من أبناء شعوبها أكثر من مئة وخمسين ألف قتيل أو ربما أكثر، يعني لا يمكن مقارنة الوضع السوري بوضع آخر لكن عندما نستمع..

فيصل عبد الساتر: أنا لا أتحدث هنا عن عدد الضحايا، أنا أتحدث عن العموم ما الذي يجري في سوريا..

خديجة بن قنة: عدد الضحايا يشير إلى خطورة الوضع أستاذ فيصل عبد الساتر.

فيصل عبد الساتر: عدد الضحايا ليس من فريق واحد حتى نأخذ هذا العدد ونجاهر به، عدد الضحايا هم من جميع أبناء سوريا والدولة مسؤولة عن جميع أبنائها، عندما يسقط شهداء من هنا ومن هناك مدنيون من هنا أو هناك هذه تكون مسؤولية الحكومة السورية وليست مسؤولية المعارضة السورية، يعني هذا يجب أن يكون واضحا تماما.

خديجة بن قنة: طيب أستاذ لؤي..

فيصل عبد الساتر: لكن أعود إلى سياق السؤال إذا سمحت..

خديجة بن قنة: أنت أخذت وقتا طويلا في الإجابة عليه أستاذ فيصل.

فيصل عبد الساتر: لأنني كنت أرد على بعض النقاط الأساسية عندما نتحدث الآن عن البند الذي يتحدث عن الجسم الانتقالي أو الهيئة الانتقالية كانت المعارضة السورية تقول فيما سبق أن الذي يحدث في سوريا هو حماية لشخص، هل الحماية لشخص تجعل كل الذين يخرجون في حلب في ساحة الجابري وهي أكبر مدينة أكبر ساحة في مدينة حلب التي تعاني ما تعانيه ليخرج مئات الآلاف وعشرات الآلاف ليقولوا أننا مع الجيش العربي السوري مع الدولة السورية مع الرئيس بشار الأسد هل هذا هو حماية لشخص..

خديجة بن قنة: نعم هذا ما نقله التلفزيون الرسمي السوري في ظل..

فيصل عبد الساتر: لكن حلب أنت تعرفين ما يحدث في حلب يعني هذه جرأة من الشعب السوري.

خديجة بن قنة: في ظل غياب طبعا من مصادر إعلامية مستقلة داخل سوريا بسبب التضيق على الإعلاميين أو على وسائل الإعلام المستقلة داخل سوريا.

فيصل عبد الساتر: هذه من وجهة نظرك لكن الحقائق لا يمكن أن تخفى أيضا يعني.

إخضاع قرارات جنيف ٢ لاستفتاء شعبي

خديجة بن قنة: طبيب أستاذ لؤي وفد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي قال إن وفد الجمهورية العربية السورية مخول بالنقاش والحوار في كافة القضايا إلا أنه أكد وهذا هو المهم أكد أن القرار النهائي في النهاية يعود إلى السوريين بإخضاع نتائج مؤتمر جنيف ٢ إلى استفتاء شعبي، ما رأيكم ما قيمة أية نتائج إذا كانت في النهاية أيضا ستعرض على استفتاء شعبي توافقون على هذه النقطة؟

لؤي صافي: أعتقد قبل الإجابة على هذه النقطة نعم قبل أن أجيب على هذه النقطة يعني أريد أن أنوه بسرعة إلى أن ظاهرة الإرهاب في سوريا ظاهرة لاحقة لبدء النظام باستخدام العنف لقهر وقمع التظاهرات السلمية في سوريا، وأول من حارب الإرهاب بصورة عملية هي المعارضة وأول من حارب داعش التي أظهرنا بالأدلة أن هناك تحالف استراتيجي بينها وبين النظام، الآن بالعودة لسؤالك حول المفاوضات حقيقة يعني نحن نرجو أن يكون هناك فعلا الآن رغبة صحيحة في التفاوض وإن كان في شكوك كبيرة، ما حدث في الجولة الأولى أنه رجل مثل عمران الزعبي الذي يتحدث عن مفاوضات حتى يعني الرجل الأعلى في هذا الوفد وليد المعلم لم يحضروا اجتماع واحد ضمن المفاوضات كانوا في الردهات وكانوا في الحديقة مع الصحفيين فإذن هذا يعكس فعلا عدم وجود جدية وهذا ما دعا السيد أحمد الجربا رئيس الائتلاف إلى دعوة رجل يعني جاد في التعامل مع هذه الأزمة واقترح السيد فاروق الشرع، لكن إلى الآن كما قلت ليس هناك رغبة صادقة لا على مستوى الخطاب ولا على مستوى التفاعل على الأرض.

خديجة بن قنة: في هذا السياق لنفترض يعني لو افترضنا أن نتائج الجولة الثانية من مفاوضات جنيف ٢ انتهت بلا شيء ما الذي سيحصل ما هو السيناريو الممكن، استمرار الوضع على ما هو عليه؟

لؤي صافي: نعم، لبينا الدعوة للحضور إلى هذا الاجتماع لأن الدولتين الراعيتين وهما دولتين يعني ذات نفوذ كبير يعني سياسي عالمي وفي المنطقة قالتا أن هناك حلا سياسيا

وتعهدتا برعاية هذا الحل السياسي، نحن الآن إذا كان هناك تلكؤ أو هروب من الوصول إلى حل سياسي فسنطالب راعيا المؤتمر باتخاذ الموقف المناسب يعني هناك مسؤولية دولية واسمحي لي أن أؤكد أن الحديث على أن هناك استقلالية وطنية هذا الكلام انتهى عهده لأن النظام لم يعد مستقلا فهو محكوم من طرفين، محكوم من طهران لأن طهران هي التي من قدمت المقاتلين الذين حموا النظام جاءوا من لبنان من محيط السيد عبد الساتر وجاءوا طبعاً من العراق وهذه طبعاً قوى طائفية، يعني تأتي من طائفة واحدة للدفاع عن هذا النظام الفاسد الطاغي، فقضية الحديث عن النقاء الوطني هذا قد انتهى لأن النظام هو من استدرج وهو من استدعى قوى خارجية للحفاظ على نفسه على النخبة الحاكمة على حساب الدماء والدمار الذي يحل في البلاد، ونحن الآن نريد للعالم كله أن يتحمل مسؤوليته هناك نظام مسلح بكل الأسلحة يستخدمها ضد شعب، الشعب هذا بعد جهود كبيرة استطاع أن يحصل على بعض السلاح وهو سلاح خفيف لا يزال بالمقارنة بسلاح النظام، لذلك المجتمع الدولي والدول الإقليمية هي مسؤولة عن حفظ أرواح الناس في وجه نظام يستخدم براميل الموت براميل تهدد ببناء كامل بأطفاله وبنسائه وبشيوخه من أجل الحفاظ على السلطة وهذا جريمة ضد الإنسانية يجب أن تنتهي.

سيناريو فشل مفاوضات جنيف

خديجة بن قنة: أستاذ فيصل عبد الساتر أطرح عليك نفس السؤال ماذا لو انتهت المفاوضات في جولتها الثانية إلى لا شيء استمرار الكابوس والسيناريو الممكن؟

فيصل عبد الساتر: يعني أولاً يعني الموضوع أكبر من وفد المعارضة السورية المعارضة الموضوع مرتبط بالدول التي دعمت هذه المعارضة هل هي مقتنعة تماماً بأن ما يحدث في سوريا يجب أن يحل بشكل سياسي، إذا كان فعلاً هناك جدية على هذه الدول أن تتوقف عن إرسال المقاتلين أن تتوقف عن فتح الحدود أمام آلاف المقاتلين، بالأمس قتل شباب من لبنان يقاتلون في منطقة حمص، هناك العديد من الهويات والجنسيات تقاتل إذا كان الحديث عن منطلق أن النقاء الوطني انتهى أنا..

خديجة بن قنة: لكن القوات النظامية لا تقاتلهم هناك مقرات معروفة لمقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام ولكن القوات النظامية لا تقترب منها ولا تضربها ولا تقصفها.

فيصل عبد الساتر: السيدة خديجة هذا من ضمن التضليل الإعلامي بالأمس وقبل أمس كان هناك غارات بالطائرات على مراكز داعش قامت الحكومة التركية بعد أن كان السيد أردوغان في زيارة لطهران بالقصف على مراكز داعش في مناطق قرب الحدود التركية، إذن ليس هناك من تحالف لا بين داعش والدولة السورية ولا بين داعش..

خديجة بن قنة: في كلمتين حتى ننهي هذا الجزء كلمتين في ثوانٍ..

فيصل عبد الساتر: حتى ننهي هذا الجزء علينا أن نرى المشهد بالعموم على كل التفاصيل ما يحدث الآن بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية على المعارضة السورية أن تأخذ العبرة مما يجري أن تأخذ العبرة مما جرى اليوم بالاتفاق على سبع نقاط جديدة بين إيران و(٥ + ١) بين التراجعات التي بدأت المملكة السعودية وغيرها من الدول التي خاضت حرباً ضروس في سوريا أن تتراجع، على المعارضة السورية أن تفكر جدياً في أنها في نهاية المطاف يجب أن تجلس إلى طاولة واحدة مع الحكومة السورية وأن الحوار يجب أن يكون سوري سوري دون أي تدخل خارجي وأعتقد أن الجميع ممكن أن يصل إلى حل لكن العماد الأساسي في هذا الحل هو قرار الشعب السوري والاستحقاق الانتخابي قادم فلنر من سينتخبه الشعب السوري.

خديجة بن قنة: شكراً لك الأستاذ فيصل عبد الساتر الكاتب الصحفي اللبناني كنت معنا من بيروت ونشكر أيضاً ضيفنا من جنيف لؤي صافي المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض كنت معنا من جنيف شكراً لضيفنا إذن من بيروت ومن جنيف، وننتقل إلى الجزء الثاني من حلقتنا ولكن بعد الفاصل سوف نناقش ما يجري في كواليس حديث الرئاسة في مصر هل يترشح السيسي ومتى وما الذي يؤخر إعلان ترشحه رسمياً ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

خديجة بن قنة: أهلاً بكم من جديد إلى حديث الثورة لم يعد يسيطر على المشهد في مصر مظاهرات رفض الانقلاب ولا الاعتقالات ولا حتى المحاكمات بقدر ما يسيطر عليه الآن أو في هذه الأيام ما يمكن أن يسميه حديث الرئاسة هل يترشح وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي أم لا؟ إذا ترشح فلم التأخير في إعلان ترشحه وإذا لم يترشح فلماذا لم يترشح ومن يقف وراء عدم ترشحه ومن سيكون المرشح البديل أو المرشحون المحتملون في حال خروجه من المعادلة، باختصار ما الذي يجري في كواليس حديث الرئاسة في مصر؟ لماذا كل هذا الغموض وإن كان باب الترشح لم يفتح رسمياً وهو موعد يكتنفه الغموض بدوره تماماً كما هو الحال بالنسبة لموعد الانتخابات الرئاسية ذاتها، قبل بدء النقاش نتوقف مع هذا التقرير ثم نعود إليكم.

[تقرير مسجل]

وليد العطار: وسط غموض و ترقب لبدء استحقاقات الرئاسة في مصر بعد الانقلاب يأتي موقف المرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح متوقفاً وإن كان في قالب

اعتبر الأكثر حدة للرجل وحزبه منذ الثالث من يوليو.

[شريط مسجل]

عبد المنعم أبو الفتوح: كل المؤشرات الموجودة والممارسات القمعية للسلطة الحالية كلها لا تنبأ أن ثمة مساراً ديمقراطياً ولا احترام للحريات ولا لحقوق الإنسان سيتم من خلاله، ففي دي لن نشارك نحن لا نرضى لضمائرننا أن نشارك في عملية تدليس على شعبنا أو خديعة لشعبنا إن في انتخابات وما فيش انتخابات وفي استفتاء يا تقول نعم يا تقول نعم لن نشارك بمثل هذه المهازل الحقيقة اللي تتم.

وليد العطار: تديريرات رئيس حزب مصر القوية والقيادي المنشق عن الإخوان المسلمين لقرار مقاطعة سباق الرئاسة طعنت في مجمل حالة الحقوق والحريات بعد الثلاثين من يونيو التي لم ينف مشاركتها فيها.

[شريط مسجل]

عبد المنعم أبو الفتوح: حينما يغيب ٢١ ألف ناشط سياسي في السجون والمعتقلات ثم نقول تعال نعمل انتخابات، إذن من سيشارك في هذه الانتخابات؟ حينما يتم ممارسة تعذيب حقيقي على المعتقلين داخل السجون تقرأوا عليه وتشوفوه كل يوم ومنظمات حقوق الإنسان يبقى كيف تقول لنا أن هذا مسار ديمقراطي حينما يتم قمع الإعلام..

وليد العطار: لم يكتفِ أبو الفتوح بكل ما سبق بل وصّف الحالة الراهنة في مصر بمصطلحات تشير لعمق القلق على مستقبل البلاد.

[شريط مسجل]

عبد المنعم أبو الفتوح: هو أنشأ جمهورية للخوف بين المصريين وأصبح كل مصري خائف على أمنه، كل مصري يريد أن يعبر عن رأيه وموقفه خائف ليحصل له ضرر ليعتقل ليهجم بيته ليلفق له قضية.

وليد العطار: تصعيد لافت من رجل طالما وصفه خصومه بالرمادية وعدم التحديد بلغ أن هدد بالعمل على إسقاط النظام، لكن يبدو أن كل ما ساقه الرجل من مبررات ومخاوف لم تمنع رفيق نضاله القديم حمدين صباحي من إعلان موقفه قبل ساعات مؤكداً خوض سباق الرئاسة، يتساءل كثيرون كيف لرجلين وصفاً سابقاً بمرشحي الثورة أن تتباين قرأتها للمشهد السياسي في مصر على هذا النحو.

[نهاية التقرير]

خديجة بن قنة: وكما أشرنا الاستثناء الأبرز حتى الآن من الغموض الذي يكتنفه مصير الانتخابات الرئاسية المصرية هو حزب مصر القوية الذي أعلن اليوم أنه لن يقدم مرشحا للرئاسة، معنا من القاهرة أحمد أمام المتحدث باسم حزب مصر القوية قبل أن نرحب بضيفينا الآخرين أبدأ معك سيدي لماذا اتخذ حزب مصر القوية هذا الموقف؟

أحمد إمام: بسم الله الرحمن الرحيم حضرتك إحنا داخلين على الانتخابات الرئاسية لو كان هناك أي مناخ يوحي بأننا داخلين على انتخابات بجد إحنا كنا شاركنا، لكن لا توجد انتخابات، إنما توجد انتخابات رئاسية في إيه؟ كيف نقول أنه في انتخابات رئاسية وكل وسائل الإعلام وكل قنوات الإعلام تطبل وتزمر لشخص واحد، كيف تكون انتخابات رئاسية ومسؤولي الدولة من محافظين ومؤسسات منها أعظم مؤسسة في البلد وهي مؤسسة الجيش تدعم مرشح من المرشحين ومنغمسة في الإطار السياسي، كيف يكون هناك انتخابات رئاسية وهذا الحجم من الاعتقال والتنكيل الذي يصيب نشطاء سياسيين والذي يصيب كل مخالف للرأي، كيف يكون هناك انتخابات رئاسية وإحنا ممنوعين من إنا إحنا نقيم مؤتمر في فندق أو نقيم مؤتمر بالقاعة لأن هناك تعليمات بأن لا يسمح لمصر القوية أن تعمل مؤتمرات يعني هناك..

خديجة بن قنة: هناك تضييقات فعلية عليكم على الحزب؟

أحمد إمام: يعني بدأت منذ حملة الدستور حضرتك تعلمين جيدا أنه قد تم اعتقال ١١ ناشط من نشطاء الحزب بسبب تعليقهم ملصقات للدستور فليس هناك أي مساحات حتى نتحرك، فكيف نطلب من المواطن المصري أن يذهب لعمل توكيل لأحد مرشحي الرئاسة المعارضين وهذا التوكيل سيكون بمثابة أنه يقدم نفسه لأجهزة الأمن اليوم ويقول لهم هذه وثيقة اعتقالي.

أسباب انسحاب أبو الفتوح من سباق الرئاسة

خديجة بن قنة: ولكن ألم تتسرعوا في حزب مصر القوية ألم تتسرعوا في اتخاذ هذا الموقف خصوصاً أن المشير عبد الفتاح السيسي لم يعلن رسمياً موقفاً واضحاً للترشح لهذه الانتخابات ماذا لو لم يترشح مثلاً، سيبقى موقفكم على ما هو عليه؟

أحمد إمام: دائماً وأبداً كان تفكر وسائل الإعلام أننا ننتظر إعلان الفريق السيسي، نحن لا يعيننا من يترشح في الانتخابات على قد ما يعيننا هو توفر المناخ الذي من خلاله تتم إجراء عملية انتخابات دقيقة، ما يتم من ممارسات خلال هذه الفترة يشير على أنه ليس للانتخابات، قد تكون هذه صرخة حق في هذا الوقت تحديداً حتى تعود هذه السلطة إلى

منتهاها وتتيح مساحة من الحوار وإجراء المصالحة المجتمعية لأنه لا يمكن أصلاً أن نجري أو نعود للمسار الديمقراطي وهذا الشقاق وهذا الخلاف أصبح سائداً في كل بيت مصري، مش بس في الشارع المصري ومش بس عند الفرقاء السياسيين لكنه أصبح حالة مجتمعية، فلا يمكن أننا نعود إلى حالة..

خديجة بن قنة: لكن موقفكم هذا يعني ضياع أصوات الإسلاميين يعني بهذا الموقف أنت تحرمون ربما آخرين من أن يصوتوا لطرف يحمل توجهات إسلامية، أليس كذلك؟

أحمد إمام: نحن ضد فكرة أن هناك مرشح اسمه مرشح غير إسلامي نحن مع فكرة أن يكون هذا المجتمع المصري الذي يحمل في جيناته الإيمان والتدين والعقيدة الإسلامية والحضارة الإسلامية نريد أن يحكمنا شخص يؤمن بالديمقراطية، ما نفتقده لا نريد أن يعاد أحد إلينا لأن الإسلام موجود، ما نريده شخصاً يرعانا على المسار الديمقراطي الحقيقي حتى نستطيع أن نعيش كلنا في وطن يجمعنا حولين الثوابت اللي إحنا متفقين عليها من حوالي ٤٠٠٠ سنة.

خديجة بن قنة: لكن ربما قد تدمون على هذا الموقف إن لم يترشح السيسي.

أحمد إمام: لا ليس هذا بحساباتنا تحت أي ظرف من الظروف وقد يكون هذا دافع يعني كان الفترة اللي فاتت يتم الترويج على أن ترشيح السيسي واجب لأن هناك شبح مخيف اسمه عبد المنعم أبو الفتوح وإذا لم يترشح يكون..

خديجة بن قنة: يعني موقف نهائي؟

أحمد إمام: أنا بس عاوز أوضح النقطة المهمة دي لأن كانت تدعي وسائل الإعلام إنه ترشيح السيسي أصبح ضرورة لوجود عبد المنعم أبو الفتوح بالصورة، أما وقد انسحب عبد المنعم أبو الفتوح وأصبح ليس هناك خطراً من عبد المنعم أبو الفتوح، فهذا ما يدعي الفريق السيسي إن يخليه في الجيش ويخليه في وظيفته ويبعد عن الشأن السياسي ولا يترشح لأنه ليس هناك داعي إذا كان أبو الفتوح لن يترشح إذا كان ده منطقتهم في الكلام، وبالتالي إحنا قدمنا أكثر من نصيحة للفريق السيسي بالألا يترشح للانتخابات، ليس حياً فيه ولكن حياً في جيشنا قبل أي حاجة، الجيش هذا يجب أن نحافظ عليه وبالتالي نقول يا جماعة ابعدوا الجيش عن السياسة لا تزكي المؤسسة العسكرية مرشح سياسي، لا يمكن أبداً أن نجر الجيش بتاعنا إلى السياسة.

جدل شعبي وسياسي حول ترشح السيسي

خديجة بن قنة: نعم، وضحت الفكرة وموقف حزبكم حزب مصر القوية من موضوع الانتخابات إذن ينسحب حزب مصر القوية من خوض معركة الانتخابات الرئاسية في مصر أشكرك أحمد إمام المتحدث باسم حزب مصر القوية كنت معنا عبر الهاتف من القاهرة، الآن لمناقشة هذه القضية ينضم إلينا أيضاً هنا في الأستوديو الدكتور أحمد

مهران مدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية في انتظار أن يلتحق بنا ربما لاحقاً في هذا الجزء من البرنامج ياسين سند الخبير العسكري والإستراتيجي من باريس، إذن قبل التحاق ضيفنا بنا نرحب بك دكتور مهران، هذا الغموض هذا التخبط هذا التذبذب بخصوص ترشح المشير عبد الفتاح السيسي للانتخابات من عدمه يثير بلبله كبيرة، الرؤيا غير واضحة كيف تراها؟

أحمد مهران: بسم الله الرحمن الرحيم يعني ربما أنا أرى المشهد السياسي وأرى هذه التسريبات المتعلقة بمدى ترشح المشير عبد الفتاح السيسي من عدمه لمنصب الرئاسة ما هي إلا محاولات إلى جس نبض الشارع وما هي إلا محاولات حتى يستطيع هذا النظام أن يرسخ لقواعده في إدارة شؤون البلاد خلال المرحلة القادمة، يعني ربما حزب مصر القوية اليوم يعلن انسحابه من سباق الرئاسة على اعتبار أنه إذا كان السيسي سيترشح مخافة من أن يكون هناك مرشحاً محسوباً بصورة أو بأخرى على التيار الإسلامي السياسي في مصر فالآن لم يعد هذا الخطر موجود، وبالتالي لا يوجد سبباً واضحاً لكي يترشح، لكن يعني خليني أقول لك أن هناك العديد من المعوقات التي تعوق ترشح السيسي لرئاسة الجمهورية وأعتقد أنهم يسعون الآن بكل السبل لإيجاد حلول قانونية دستورية..

خديجة بن قنة: ما هي هذه المعوقات؟

أحمد مهران: أولاً السيسي ليس له الحق أن يترشح لمنصب رئيس الجمهورية طالما أنه لم يفقد الصفة العسكرية، وفقده للصفة العسكرية قد يستلزم إحدى طريقتين..

خديجة بن قنة: استقالته من وزارة الدفاع ألا تفقده هذه الصفة؟

أحمد مهران: هذه الوسيلة ليست موجودة في القانون العسكري، البعض يحاول أن يجتهد في أن هناك فكرة أن يكون هناك استقالة من منصب المشير هذه الفكرة هذه الآلية ليست موجودة.

خديجة بن قنة: قيادات الجيش المصري عندما اجتمعت وفوضت السيسي للترشح للانتخابات يعني لم تكن تعلم بهذا الموضوع مثلاً؟

أحمد مهران: هم يعلمون بذلك جيداً وهذه كلها ترتيبات سياسية ومناورات سياسية وخطط إستراتيجية للتعامل مع الشارع السياسي بصورة أو بأخرى، السيسي كي يترشح لا بد أن تتوافر فيه شروط محددة وهناك معوقات كما قلت بأن يفقد الصفة العسكرية وده إنه يخرج معاش وده مش موجود لأنه السيسي لم يصل إلى سن المعاش أو أن يصدر قرار من المجلس الأعلى للقوات المسلحة في حركة الترقيات والتنقلات والاستغناءات ليتم الاستغناء عنه وبالتالي هذا أمر صعب جداً كما أن قانون الشؤون السياسية لا يعطي له الحق بوصفه شخصاً عسكرياً أن يُنتخب كرئيس مدني للبلاد.

خديجة بن قنة: أنت تتحدث دكتور عن جوانب قانونية ودستورية لكن شعبياً يقال أن الرجل يكتسب شعبية جارفة تؤهله للترشح.

أحمد مهران: نعم، يعني خليني أؤكد لك هذه المعلومة بصورة ثم أحاول معك أن أناقش كيف وصلنا إلى هذا الحد، يعني من خلال مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية أجرينا دراسة وإحصائية للتأكد من مدى وجود هذه الشعبية ومدى تأثير الإعلام وسحره على عقول المصريين لاسيما الأطفال، فأعدينا إحصائية من خلال ٥٥٠٠ طفل عُرضت عليهم صور الدكتور محمد مرسي والفريق المشير عبد الفتاح السيسي ليختاروا هؤلاء الأطفال من بين هذه الصور ٥٠٠ طفل اختاروا صورة الدكتور محمد مرسي و٥٠٠٠ طفل اختاروا صورة السيسي وده نتيجة ما يدور في الإعلام المصري وبصورة قوية جداً وشديدة في الترويج لهذا الرجل أنه هو المنقذ وأنه هو الرسول الملهم وأنه هو أحد المبشرين..

خديجة بن قنة: ليس فقط الترويج ولكن تفويض الجيش وهذا السؤال أوجهه للواء ياسين سند الخبير العسكري والإستراتيجي في باريس، تفويضه للسيسي للترشح للانتخابات ألا يُعد انحيازاً من المؤسسة العسكرية التي تحظى بالاحترام في مصر انحيازها ودخولها طبعاً في المعترك السياسي وانحيازها لشخصية محددة ومعينة وهي المشير عبد الفتاح السيسي؟

ياسين سند: مساء الخير أخت خديجة، أنا آسف طبعاً لأن الاتصال كان سيئاً جداً لأنني لم أستمع للحوار لكن أنا طبعاً فهمت السؤال دي الوقت، مصر كانت داخلة على حرب أهلية وكان لا بد من المؤسسة العسكرية أن تتدخل من أجل إنقاذ الأمن القومي العربي مش المصري بس لأن هذا هو الجيش الوحيد اللي فاضل في المنطقة العربية بعد ما الجيش الثالث والثاني، الثالث تدمر في العراق والثاني يتدمر في سوريا والجيش الأول كان على وشك، وأفكرك بحوارنا من سنتين ونصف إن أنتِ سمحت لي شخصياً وكنت سعيد كده إن أنا أقول ال ١٣ بند بتوع كوندليزا رايس وكنتِ توقفينني بالسكة لما قلت لك لا أكمل، وكملت وخليتني أكمل، كان آخرهم القضاء على المؤسسة العسكرية، نحن نريد الشعب كله أن يكون فاهم..

خديجة بن قنة: لكن نريد، السيد اللواء ياسين سند نريد أن نفهم هذا الغموض، لماذا كل هذا الغموض وهذا التخبط لماذا لا تطرح الأمور كما هي ويعلن ترشحه ولا يبقى الموضوع مثل اللغز، يترشح لا يترشح، بعض المصادر الإعلامية الرسمية اليوم قالت أنه سيعلم ترشحه يوم الثلاثاء.

ياسين سند: الحقيقة ما فيش أي غموض ولا أي حاجة طبعاً لازم يمشي بالطريقة القانونية المتبعة، أي حد كان يترشح على أيامنا في مجلس الشعب أو لرئاسة الجمهورية

ما كنش يحصل طبعاً لكن مجلس الشعب كان لا بد أن يتنازل عن زيّه العسكري ويطلع بناء على طلبه ويحال للتقاعد ويصبح مدنياً متقاعداً في المعاش وبعدين يتقدم لمجلس الشعب، إذا سقط لا يرجع فده معروف يعني، النهارده يعد البرنامج اللي هو المفروض يطرحه على الشعب هو يأخذ وقته دي الوقت لأن هو المطلوب منه التحديات اللي في مصر حالياً وهي تحديات شديدة جداً داخليا وخارجياً..

خديجة بن قنة: لكن يبقى الباب مفتوحاً على مصراعيه على الكثير من الجدل ومن الشكوك ومن التساؤلات قد يكون هناك ربما تيارات في الجيش يقول البعض ترفض ترشح السيسي، يعني سيادة اللواء أنت كيف تفسر ما نشرته جريدة السياسة الكويتية من أن المشير عبد الفتاح السيسي سيترشح ثم تم التراجع عن هذا الكلام، ألا يعني ذلك وجود ضغوط ربما أو تجاذبات؟

ياسين سند: لا، لا مش غموض ولا حاجة، مش مطلوب أنه في أحد يتحدث باسم الرجل وهو لسه في الخدمة إلا المؤسسة العسكرية، العقيد أحمد علي هو الوحيد اللي يقدر يتكلم لغاية ما يطلع معاش ويبقى مدني بعدها يقدر ده يتكلم بصفته المدنية، إنما حالياً لسه هو في دور الإعداد لأنه يعد لمشروع قومي تمشي وراءه الناس لأنه إحنا حالياً البلد كلها في حرب من الشائعات وكل الناس..

خديجة بن قنة: على ذكر هذه الشائعات نسمع الكثير من الكلام ولا نعرف ما مدى صحته مثلاً الكاتب الصحفي مصطفى بكري قال الجيش لن يفوض، على ذكر كل ما يقال..

ياسين سند: معلى ما سمعت، الكثير عن إيه؟

خديجة بن قنة: كنت تتحدث عن الشائعات فقلت أن الكثير من الكلام ومن الشائعات ومن المعلومات تروج ولكن لا نعرف إن كانت مصادرها صحيحة أم لا على سبيل المثال لديك اليوم مثلاً الكاتب الصحفي مصطفى بكري يقول إن الجيش لم يفوض المشير عبد الفتاح السيسي لخوض الانتخابات، قالها قبل أيام قليلة..

ياسين سند: مين اللي بقول كده؟

خديجة بن قنة: مصطفى بكري..

ياسين سند: مين اللي بقول أنه مش مفوضه؟

خديجة بن قنة: مصطفى بكري.

ياسين سند: مصطفى بكري؟ ما هو كل واحد يقول رأيه مش عايزين تضارب عشان أنا طبعاً لم أسمع مصطفى بكري لكن أكيد يُسأل هو لكن أنا شخصياً اللي أقوله إنه إحنا حالياً في حرب من الشائعات وفي مخطط لإفشال العملية الانتخابية يعني دخول حمددين

صباحي ودخول أبو الفتوح عشان يشتتوا اللي الكم من الأصوات، طبعاً ده وضع يعني مقصود ومخطط له، إنما أعتقد وفي اعتقادي الشخصي أن هذا لم يؤثر كثيراً أنا شخصياً انتخبت أبو الفتوح لأنني كنت فاهم إن هو ممكن يعدل الإخوان المسلمين وللأسف طلع بالآخر زيهم بالضبط.

خديجة بن قنة: لكن أنت تعرف الموقف الأخير..

ياسين سند: أنا لم أؤيد الفريق شفيق ولم أعطِ الفريق شفيق ولم أعطِ للآخرين.

خديجة بن قنة: طيب، دكتور أحمد مهران اللواء ياسين سند يقول الذين دخلوا الآن أو أعلنوا ترشحهم مثل حمدين صباحي مثلاً وغيره دخلوا من أجل تشتيت الأصوات..

أحمد مهران: تفتيت الأصوات.

خديجة بن قنة: هل هذا..

أحمد مهران: يعني خليني أرد على جزئية وأوضح معك مسألة محاولة تفتيت الأصوات حتى لا يحصل شخصاً معيناً على غالبية الأصوات ربما ليس أوانها الآن وإنما المسألة الآن هي مناورات لجس نبض الشارع من ناحية وحتى يتم الكشف عن لديهم نية الترشح، يعني إن كان الدكتور أبو الفتوح يحاول أن يعلن انسحابه من ترشح الرئاسة على اعتبار أن السيسي سيترشح للرئاسة وأن الأمر قد حُسم له على اعتبار الحملة الدعائية الممولة داخلياً وخارجياً للطريق ليكون رئيساً للجمهورية يعني متولي إدارة شؤون البلاد يعني أعتقد أنها ربما أيضاً هذا القرار متسرع لأنه من المحتمل ربما لدينا بعض المعلومات والتسريبات تؤكد بأنه هناك احتمال كبير جداً ألا يترشح السيسي لمنصب رئاسة الجمهورية على اعتبار أنه أولاً لديه معوق شخصي وخاص جداً وهو متعلق بالنص الدستوري الذي يحصن منصب وزير الدفاع والذي سيشكل عائقاً ضده في ممارسة دوره كرئيس للجمهورية وإلا إنه سيطلب بتعديل هذا النص عندئذ سنتكشف أمام الرأي العام أن هذه النصوص كانت وضعت وتوضع بصورة معينة ليستفيد منها شخص معين بعينه فإذا لم يكن هذا الشخص في هذا المنصب فلا مجال لوجود النص.

خديجة بن قنة: نبقى في نفس النقطة لكن باختصار سيد لواء ياسين سند..

ياسين سند: تحصين وزير الدفاع مش بالشخص بالمنصب.

خديجة بن قنة: لكن لو دخل المعترك الانتخابي عليه أن يتخلى عن منصبه؟

ياسين سند: سيكون اللي بعده اللي يمسه مكانه، وهو للمنصب وليس للشخص.

خديجة بن قنة: أنت كنت تقول أن الذين دخلوا وأعلنوا ترشحهم دخلوا من أجل تفتيت وتشتيت الأصوات وعرقلة الطريق على المشير عبد الفتاح السيسي، يعني لديك مثلاً سامي عنان قال قرار ترشحي لانتخابات الرئاسة وارد وهو قيد الدراسة وسوف يتم

الإعلان عنه قريباً لديك ترشح شخصي أعلنه حمدين صباحي مثلاً وهناك آخرون، ألا يملك هؤلاء كمواطنين مصريين الحق أيضاً في أن يرشحوا أنفسهم وماذا لو خرج المشير عبد الفتاح السيسي من المعادلة ألا يتيح الفرصة لآخرين ربما يتوجسون أو يتخوفون من الترشح لعدم قطع الطريق أمام المشير عبد الفتاح السيسي؟

ياسين سند: أتمنى أن عدد المرشحين إنه يكون كبيراً وإنه يكون في ناس فعلاً عندها مشروعات قومية ويكونوا رجال دولة حقيقيين ويوصلوا بالبلد لبر الأمان، الساحة مفتوحة للمنافسة لا شك ولا جدال في هذا، لكن مين رجل الدولة ده، كلمة رجل دولة لا بد أن نركز عليها لا بد أن يكون هناك مواصفات خاصة لمرشح للرئاسة، نمرة واحد أن يكون رجل دولة أن يكون له القدرة على التعامل بندية مع الدول العظمى، أن يكون قادر على أن يقيم العدل في فرصة وجيزة جداً والأمن والأمان في فرصة وجيزة جداً..

خديجة بن قنة: يعني مواصفات رجل دولة يحددها الشعب المصري من خلال صناديق الاقتراع؟

ياسين سند: ماشي بالضبط، صناديق الاقتراع هي اللي تحكم في الآخر إحنا فعلاً داخلين على ديمقراطية حقيقية وسيكون ده نيشان للجيش إنه يقدر أن يوصل البلد لديمقراطية حقيقية بتلافي الأخطاء السابقة.

خديجة بن قنة: لكن أسوأ شيء في اللعبة الديمقراطية هو أن يكون الجيش في أي مكان في العالم أن يكون الجيش عنصراً من عناصر هذه المعادلة، يفترض أن يكون الجيش خارج اللعبة.

ياسين سند: هي ضرورة وملحة في هذا الوقت بالذات، لأنه ما فيش أي جهة في مصر حالياً فيها system زي ما نقول أو نظام قادر على الأداء الجيد وعنده إمكانية لإيجاد الآليات التي سيقوم بها من أجل تنفيذ مخططات غير الجيش للأسف الشديد، أنا أقول كده وأنا متألم ما فيش جهة ثانية في البلد فيها هذه القدرة غير الجيش المصري.

تصاعد الانشقاق داخل حركة تمرد

خديجة بن قنة: طيب دكتور أحمد مهران الأجواء المحيطة بهذه المعركة الانتخابية أجواء تتسم بالتجاذبات والتحالفات بالانشقاقات أيضاً مثلاً تمرد التي لعبت دوراً أساسياً في عزل الرئيس محمد مرسي اليوم تشهد حالة انشقاق ما أهمية هذا وما خطورته؟

أحمد مهران: خليني أقول لك الموضوع ده بسرعة وأحاول إن أنا باختصار أوضح بعض النقاط معك، كان هناك وأنا كنت في وقت من الأوقات أحد المشاركين في كتابة صياغة التوكيل لتفويض المشير أو الفريق آنذاك عبد الفتاح السيسي حينما كنت في صف المعارضة إلى أن تخلفت عن هذا الركب وعدلت من أفكاري حينما وجدت هذه المؤامرة الكبرى، لكن خليني أقول لك إن كان هناك وعود لبعض الشباب للتعيين داخل

الوزارات كنواب ومساعدين للوزراء وعند تنفيذ هذا الأمر فوجئ شباب حركة تمرد وغيرها من الحركات الثورية التي شاركت فيما يسمى بثورة ٦/٣٠ بأن هناك أشخاص وشباب آخرين تم استبدالهم ليكونوا هم المتواجدين في حوار مع أحمد المسلماني وفي الترشيح لهذه الوظائف مما أدى إلى اضطراب داخل الشباب والشعور بأن هناك مؤامرة وأنهم كانوا أداة استخدمت في عزل الدكتور محمد مرسي وأنه الآن يتم إقصاءهم وإخراجهم خارج المشهد السياسي وما يجعلهم يخرجون ويحدث هذا الانقسام ثم خرج صباحي وقال لهم أنه مستعد أن يستعيد لهم ما فقدوه وأنه سيحقق لهم هذه المطالب وأن الدور الحقيقي في المستقبل للشباب وأنه سيقوم بتنفيذ هذه الوعود الزائفة التي حصلوا عليها من قبل وما جعل البعض منهم ينقسم ويذهب إلى تأييد حمدين صباحي هذه واحدة، خليني كمان أقول لك حاجة مهمة جداً وده خبر ربما خبر مهم جداً وأكد، لدينا موقع إلكتروني اسمه البوابة نيوز والبوابة نيوز هو يعرف بالموقع الإلكتروني الرسمي لأمن الدولة في مصر هذا الموقع أعلن في خبر صريح وواضح أن المشير عبد الفتاح السيسي لن يترشح لرئاسة الجمهورية، هو في منصب أكبر وأقوى من أن يكون رئيساً للجمهورية وربما سيظهر شخص معين هو للجيش أيضاً وجبهة الإنقاذ وغيرها من الحركات التي تدعم ثورة ٦/٣٠ ليؤيدوه وربما قد تكون هناك بعض التسريبات بأن يكون عدلي منصور مرة أخرى رئيساً منتخباً حتى لا يكون له أي دور في إدارة شؤون البلاد ويكون أداة يتم تحريكها من خلال المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإدارة شؤون البلاد.

خديجة بن قنة: إن غداً لناظره قريب وسوف تتضح الأمور بالتأكيد خلال الأيام المقبلة، أشكر إذن ضيفينا الدكتور أحمد مهران مدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية شكراً لك، ونشكر أيضاً ضيفنا من باريس اللواء ياسين سند الخبير العسكري والإستراتيجي شكراً لك، وشكراً لكم أنتم مشاهدنا لمتابعة هذه الحلقة من برنامج حديث الثورة إلى حديث آخر من أحاديث الثورات العربية، لكم منا أطيب المنى وإلى اللقاء.